The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

عارض الحذف في الجملة الاسمية في المعلقات السبع

دراسة وصفيَّة تحليلية

فريدة عيسى بناوي، د.محمد عزيز عبد المقصود
Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, **Malaysia**
(**UniSHAMS**)

الملخص

هذا البحث يهدف إلى بيان ماهية عوارض التركيب، وتعريف بشعراء المعلقات، وتوضيح مفوم عارض الحذف، وتناول بعض نماذج من عارض الحذف ي المعلقات السبع، وجاء البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فكانت المقدمة حول أسئلة البحث وأهدافه ومنهجه، وجاء المبحث الأول عنوانه عوارض التركيب والمعلقات السبع، وفيه مطلبان، الأول: مفهوم عوارض التركيب والثاني: شعراء المعلقات السبع، وكان المبحث الثاني عنوانه مفهوم عارض الحذف عند النحاة، بينما كان عنوان المبحث الثالث نماذج تطبيقية لعارض الحذف في المعلقات السبع، وخلص البحث إلى عدة نتائج، منها: أن السياق لعب دورًا بارزًا في عارض الحذف وتنوعه؛ حيث الأغراض التي ذكرها النحويون للحذف جاءت متناسقة مع ورود هذه الظاهرة في شعر المعلقات، وأن أغلب مواضع الحذف في الجملة الاسمية ذكرت في سياق المدح وذلك لاهتمام الشاعر بإبراز صفات الممدوح، ومن توصيات البحث أهمية دراسة عوارض التركيب الأخرى في شعر المعلقات.

الكلمات المفتاحية: عارض ، الحذف، الجملة الاسمية، المعلقات

المقدمة

يتناول هذا البحث عارض الحذف في الجملة الاسمية في شعر المعلقات السبع؛ حيث يعد الحذف من أهم صور العدول عن الأصل؛ فالحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، لكنها في اللغة العربية أكثر ثباتًا ووضوحًا، قد يكون عنوان البحث موضحًا للمشكلة التي يتناولها الدراسة، وهي عارض الحذف في المعلقات السبع، وهذه القضية لها تبعات كثيرة، من أهمها: البحث في البنية النحوية للتراث الأدبي الشعري، وخاصة فيما يتعلق بالعصر الجاهلي،

أ. أسئلة البحث:

١. ما عوارض التركيب؟
٢. من شعراء المعلقات السبع؟
٣. ما مفهوم عارض الحذف؟
٤. أَوردت شواهد لعارض الحذف في المعلقات السبع؟

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ب. أهداف البحث:

١. بيان ماهية عوارض التركيب.

٢. معرفة شعراء المعلقات السبع.

٣. توضيح ماهية عارض الحذف.

٤. ذكر نماذج لعارض الحذف في شعر المعلقات السبع.

ج. منهج البحث:

جاء منهج هذه الدراسة منهجا وصفيا تحليليا؛ حيث رصد عارض الحذف في المعلقات السبع؛ وذلك ببحث العارض نحويًا من خلال كتب النحو والشعر واللغة التي تمثل هذا العارض والتعليق عليها وتحليلها وربط ذلك بسياقه وبيان أثر ذلك في اختيارات الشعراء.

خطة البحث: جاءت خطة البحث مكونة من:

المقدمة: وفيها أسئلة البحث وأهدافه ومنهجه

والمبحث الأول: عوارض التركيب والمعلقات السبع، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم عوارض التركيب

المطلب الثاني: شعراء المعلقات السبع

المبحث الثاني:مفهوم عارض الحذف عند النحاة

المبحث الثالث: نماذج لعارض الحذف في المعلقات السبع

المبحث الأول: عوارض التركيب والمعلقات السبع

المطلب الأول: مفهوم عوارض التركيب

عوارض هي العدول عن الأصل، وشرط العدول عن الأصول أن يؤمن اللبس حتى تتحق الفائدة، فلا يحذف إلا بوجود الدليل، ولا يكون الإضمار إلا بوجود المفسر، ولا التقديم والتأخير إلا بوضوح المعنى.[١]

التركيب هو الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك. ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون كذلك كقولنا: كتبَ عبدُ اللهِ، وسرْ بَكْرُ.[٢]

---

[١] تمام حسان، الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، أميره للطباعة، القاهرة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص ١٢٢.

[٢] أبو علي الفارسيّ، الإيضاح العضدي، المحقق: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب - جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، ٩/١ بتصرف

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

المطلب الثاني: شعراء المعلقات السبع:

المعلقات السبع هي مجموعة من القصائد التي تُعَدُّ من أجود الشعر، وأدقه معنى، وأوسعه خيالًا، وأبرعه أسلوبًا، وأسمحه لفظًا، وأعمقه معنًى، وأمده قافيةً، وأصدقه تصويرًا للحياة التي كان يحياها العرب في جاهليتهم.[١]

شعراء المعلقات السبع، رتبت الباحثة المعلقات السبع وفق ترتيب الزوزني في كتابه شرح المعلقات السبع:[٢]

١) امرؤ القيس : ٨٠ق.هـ – ٥٤٤م
٢) طرفة بن العبد : ٦٠ق.هـ – ٥٦٤م
٣) الحارث بن حلزة : ٥٤ق.هـ – ٥٧٠م
٤) عمرو بن كلثوم : ٣٩ق.هـ – ٥٨٤م
٥) عنترة بن شداد : ٢٢ق.هـ – ٦٠١م
٦) زهير بن أبي سلمى : ١٤ق.هـ – ٦٠٩م
٧) لبيد بن ربيعة : ٤١هـ – ٦٦١م

المبحث الثاني: مفهوم عارض الحذف عند النحاة

أ. الحذف في اللغة:

القطع والإسقاط.[٣] من معاني الحذف: قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة.[٤]

يقال: حذف الشيء حذفًا: أي قطعه من طرفه، وحذف الخطيب الكلام: هذبه وصفاه[٥].

---

[١] خفاجي، محمد عبدالمنعم، الأدب الجاهلي نصوص ودراسة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.، ص٣٤١.

[٢] أبو عبد الله، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَنِي، شرح المعلقات السبع، دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م

[٣] الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ٢٧٣/٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة،بدون تاريخ .، ٤٠/٩، باب (الحذف)، فصل (الهاء المهملة). مختار الصحاح، المكتبة العصرية ،الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ص٦٩.

[٤] الفراهيدي، معجم العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٣٠١/٣.

[٥] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الجزء الثاني، ص ١٦٢.

أما الزمخشري فيرى بأنه: "حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه، وحذف رأسه بالسيف: أي ضربه فقطع منه قطعة، وحذف الأرنب بالعصا: رماها بها، يقال: الحذف بالعصا، والحذف بالحصى."[١]

ب. اصطلاحًا:

عبّر سيبويه في كتابه عن الحذف بأنه إضمار فقال:" وإنّما يقبح حذفُ الفعل وإضمارُه بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروفَ الجزاء."[٢] فالحذف هو إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًا، لسلامة التركيب وتطبيقًا للقواعد، ثم هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة.[٣]

والحذف على حد تعبير الجرجاني: "هو بابٌ دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تبن".[٤]

وقد نبه سيبويه في بداية كتابه إلى وقوع الحذف في اللغة سواء أكان متصلا بالصيغ أم بالتركيب، وبين كيفية الاستدلال على المحذوف، وهو ما يعرف بالأصلية والفرعية، فقال: " اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون فمما حذف وأصله في الكلام غير ذلك: لم يك، لا أدر، وأشباه ذلك".[٥]

ويرى ابن جني أن الأصل في الكلام الذكر، ولا يحذف منه شيء إلا بدليل[٦].

والحذف نقيض الزيادة، وكلاهما ظاهرة لسانية عامة، وإنما يقع الحذف؛ لأن المتكلم طبقًا لقانون الجهد الأقل، يجنح في كلامه إلى حذف العناصر المكررة التي يمكن فهمها من السياق، والحذف نوع من المجاز، وهو نقص في البنية العميقة للجملة، ويكون ذلك لغرض في المعنى.[٧]

---

[١] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عبود السود، دار الكتب بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ١/ ١٧٧.

[٢] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١/١٤٤.

[٣] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، نسخة إليكترونية، ص ٢٠٠.

[٤] عبد القاهر الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١/١٤٦.

[٥] سيبويه، الكتاب، ١/٢٤، ١/٢٥.

[٦] ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، الجزء الاول، الثاني، الثالث، بدون تاريخ.، ٢/٣٦٠.

[٧] موسى مصطفى العبيدان، ظاهرة الحذف والإسناد ومخصصاته، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص١٠.

يقول أبو الهلال العسكري عن الحذف:" قيل لبعضهم ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز، قيل: ما الإيجاز؟ قال: حذف الفضول وتقريب البعيد."[١]

ج. عارض الحذف في الجملة الاسمية.

المبتدأ والخبر عند ابن يعيش جملةٌ مفيدةٌ تحصل الفائدةُ بمجموعهما، فالمبتدأ معتمَدُ الفائدة، والخبرُ محلُّ الفائدة، فلا بدّ منهما، إلَّا أنّه قد تُوجَد قَرِينةٌ لفظيةٌ، أو حاليّةً تُغْنِي عن النُّطْق بأحدهما، فيُحْذَف لدلالتها عليه، لأنّ الألفاظ إنّما جيءَ بها للدلالة على المعنى، فإذا فُهم المعنى بدون اللفظ، جاز أن لا تأتي به، ويكون مرادًا حُكْمًا وتقديرًا.[٢] المسند والمسند إليه قد يحذفان من الجملة، ولا يمكن الحذف إلا بتوفر قرينة لفظية، أو معنوية تدل على معنى المحذوف، فيكون من الحذف معنى لا يوجد في الذكر.[٣]

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لعارض الحذف في المعلقات السبع

أولا: عارض حذف المسند إليه (المبتدأ).

الشاهد الأول في معلقة الحارث بن حلزة:[٤]

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْـ *** ـشِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ[٥]

معنى البيت[٦]: أشار الشاعر إلى الملك (عمرو بن هند)،[٧] بأنه ملك عادل، وهو أفضل وأكمل من يمشي على الأرض عقلاً ورأيًا، ومدحه قاصر على ما عنده، ولديه من الخير أكثر مما نصفه ونثني عليه.

---

[١] أبو هلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٢م، ص ١٧٣.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ١/ ٢٣٩.

(٣) محمد حماسة عبداللطيف، بناء الجملة العربية، ص ٢٥٩.

[٤] الحارث بن حلزة، ديوان معلقة الحارث، ص٢٦.

[٥] البيت من بحر الخفيف، والذي قبله: إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْـ ـلُ وَتَأْبَى لِخَصْمِهَا الإِجْلاءُ

* معاني الكلمات: المُقسط: العادل، ومعنى الباسط إنه يبسُطُ العدل، روى (وأكمل من يمشي) أراد عقلا ورأيا، وقوله (ومن دون ما لديه الثناء) معناه الثناء منَّا عليه أقل ما فيه. التبريزي، شرح القصائد العشر، ص٢٧٩.

[٦] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص٢٧٥. مفيد قميحة، المعلقات العشر شرح ودراسة وتحليل، ص ١٣٧.

[٧] محمد الدرة، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر، ١/ ٥٣٢ بتصرف

العارض في حذف المبتدأ في كلمة (ملك)، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو ملك، فقد حذف المبتدأ بسبب النعت المقطوع إلى الرفع في مدح[١]، فالملك خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره هو ملك، فالسياق يُوحي بحذف المبتدأ لفهمه ضمنًا، فالبلاغة تقضي الإيجاز حذف المبتدأ وبقاء السياق دليلًا عليه.

دلالة حذف المبتدأ في البيت تتمثل في أن الشاعر الملك المشهور والمعروف بين شعبه والناس، فهو ملك عادل يتصف بصفات حسنة، وهو أفضل ماشٍ على الأرض، أي أفضل الناس، والثناء قاصر على ما عنده؛ لذلك لا يحتاج أن يعرفه بالضمير لشهرته فقد اكتفى بمدحه وحذف المبتدأ.

الشاهد الثاني في معلقة طرفة بن العبد[٢]:

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِيْنِ ابْنِ يَامِنٍ *** يَجُوْرُ بِهَا المَلاَّحُ طَوْرَاً وَيَهْتَدِي[٣]

معنى البيت[٤] : إن السفن التي شبهت بها الإبل منسوبة إلى جزيرة عدولي[٥]، أو هي من سفن ابن يامن الملاح المشهور، يجريها تارة على استقامة واحدة، وتارة يميل بها عن قصد السبيل، وكذلك حداة الإبل المذكورة يسوقونها على الطريق لا يحيدون عنها، وتارة يحيدون بها عن الطريق ليختصروا المسافة[٦].

العارض في كلمة عدولية: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي عدولية، حذفت المبتدأ وجوبًا وذلك لدلالة السياق عليه؛ فالحديث هنا يدور حول الناقة؛ فلا شك أن حذفه أفضل من ذكره؛ حيث إن السياق يوحي بوجوده، فـ (عدولية) صفة في المعنى للمبتدأ فحذف المبتدأ هنا أبلغ.

الشاهد الثالث في معلقة امرئ القيس[٧]:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءَ غيرُ مُفاضةٍ *** ترائبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[٨]

---

[١] - النعت المقطوع هو النعت الذي لا يتبع المنعوت في إعرابه، بل يكون مرفوعًا أو منصوبًا على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو مفعول لفعل محذوف، وهذا غالباً ما يكون في حالات المدح أو الذم أو الترحم مثال(مررت بزيدٍ الكريمُ). ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ٢٥٥/١.

[٢] طَرَفَة بن العَبْد، ديوان طرفة بن العبد، ص١٩.

[٣] البيت من بحر الطويل والبيت الذي قبله: كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلاَيَا سَفِيْنٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

[٤] الشيباني، شرح المعلقات التسع، ص٤٠. الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص٩٠.

[٥] العَدَوْلِيُّ مِنَ السُّفُن مَنْسُوبٌ إِلى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدَوْلى، ابن منظور، لسان العرب، ٤٣٦/١١.

[٦] محمد الدرة، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر ،١/ ١٧٨.

[٧] امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، ص٤٠.

[٨] البيت من بحر الطويل والبيت الذي قبله: إذا قلت هاتي نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

معنى البيت[١]: يصف حبيبته بأنها دقيقة الخصر، ضامرة البطن، وصدرها براق اللون، متلالئ الصفا كأنه المرآة.

العارض في كلمة (مُهَفْهَفَةٌ)، (بَيْضَاءَ)، (غيرُ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي مُهَفْهَفَةٌ، هي بَيْضَاءَ ،هي غيرُ؛ فقد حذف المبتدأ ؛ وذلك لدلالة السياق عليه؛ فالحديث هنا يدور حول حبيبته؛ فلا شك أن حذفه أفضل من ذكره؛ حيث إن السياق يوحي بوجوده، فـ (مُهَفْهَفَةٌ)، (بَيْضَاءَ)، (غيرُ) صفات في المعنى للمبتدأ فحذف المبتدأ هنا أفضل.

الشاهد الرابع في معلقة زهير بن أبي سلمى[٢]:

ديار لها بالرّقمتين كأنّها *** رواجع وشمٍ في نواشر معصم[٣]

معنى البيت[٤]: يقول: أمن منازلها دار بالرقمتين[٥]؟ يريد أنها تحل الموضعين عند طلب الكلأ ومساقط الغيث، ولم يرد أنها تسكنهما جميعًا؛ لأن بينهما مسافة بعيدة، ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد رُدِّدَ وَجُدِّدَ بعد انمحائه، شبه رسوم الدار عند تجديد السيول إياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم.

العارض في كلمة ديار: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي ديار؛ وذلك لدلالة السياق عليه؛ وكأن الشاعر قاصد في حذف المبتدأ؛ وذلك لسرعته في تذكر حبيبته.

الشاعر	المسند	تقدير المحذوف (المسند إليه)
الحارث بن حلزة	ملك مقسط	هو
طرفة بن العبد	عدولية	هي
امرؤ القيس	مُهَفْهَفَةٌ / بَيْضَاءَ	هي
زهير بن أبي سلمى	ديار	هي

[١] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص٥٢. الشيباني، شرح المعلقات التسع، ص ١٤٦.

* المهفهفة: الخفيفة اللحم التي ليست برهلة ولا ضخمة البطن، والمفاضة: المسترخية البطن، وكأنه من قولهم: حديث مستفيض، والترائب: جمع تريبة، وهو موضع القلادة من الصدر، والسجنجل: المرآة. التبريزي، شرح المعلقات العشر، ص٢٨.

[٢] ديوان زهير بن أبي سلمى ، زهير بن أبي سلمى ، ص١٠٢.

[٣] البيت من بحر الطويل والبيت الذي قبله: أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدّرّاجِ فالْمُتَثَلَّمِ

[٤] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص١٣٤. الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ١/ ٢٣٨.

[٥] الرقمتان إحداهما قرب المدينة، والأخرى قرب البصرة، ومعناه بينهما، وقال الكلابي: الرقمتان بين جُرثم وبين مطلع الشمس بأرض بني أسد، وهما أبرقان مختلطان بالحجارة والرمل، والرقمتان أيضا حذاء ساق الغرو؛ وساق الغرو جبل في أرض بني أسد، والرقمتان أيضا بشط فلج أرض بني حنظله، التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص١٠٤.

ويلاحظ أن المسند إليه حذف عند الشعراء وتقديره: هو ملك، هي عدولية، هي مهفهفة، هي بيضاء، هي ديار. ولا يخفى أن حذف المبتدأ يناسب المعنى السياقي.

ثانيًا: عارض حذف المسند (الخبر).

الشاهد الأول في معلقة عنترة بن شداد:[١]

أُسْدٌ عَلَيَّ وفي العَدُوّ أَذِلّةٌ *** هذا لَعَمرُكَ فِعْلُ مولى الأَشْأَمِ[٢]

معنى البيت[٣]:يقول هم شجعان علي، ولكنهم أذلاء جبناء أمام الأعداء.[٤]

العارض في حذف الخبر وجوبًا (لَعَمْرُكَ)، خبر المبتدأ محذوف، تقديره: قسمي، حُذفت الخبر لكونها وقعت جواب القسم الصريح، فعمرك مبتدأ، وقسمي خبره الذي لا يجوز التصريح به.

الشاهد الثاني في معلقة ز هير بن أبي سلمى:[٥]

لعَمرُك ما جَرّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُم *** دَمَ ابنِ نَهيكِ أَوْ قتلِ الْمُثَلَّمِ[٦]

معنى البيت[٧]: أقسم الشاعر ببقائه وحياته أن رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمّين، أي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم.[٨]

العارض في حذف الخبر وجوبًا (لَعَمْرُكَ)، خبر المبتدأ محذوف، تقديره: قسمي، حُذفت الخبر لكونها وقعت جواب القسم الصريح، فعمرك مبتدأ، وقسمي خبره الذي لايجوز التصريح به.

الشواهد في معلقة طرفة بن العبد:[٩]

---

[١] ديوان عنترة بن شداد، ص٢٦.

[٢] البيت من الكامل، والبيت الذي قبله: الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ... والناذرين إذا لقيتهما دمي

[٣] الشيباني، شرح المعلقات التسع، ٢٥٩/١.

[٤] محمد الدرة، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر،٢٥٥/١.

[٥] زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، ص١٠٩.

[٦] البيت من الطويل، والبيت الذي قبله: فَقَضّوْا مَنايا بَيْنَهُمْ ثُمّ أصدَروا ... إلى كلأ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ

[٧] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ١/ ١٤٧. الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ١/ ٢٧٩. الشيباني، شرح المعلقات التسع، ٢٠٧/١.

[٨] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ١٢٣/١.

[٩] ديوان طرفة بن العبد، ص٢٢.

وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنَّما *** وعَى المُلتَقَى منها إلى حَرْفِ مِبرَدِ [١]

وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ *** كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّدِ[٢]

وعَيْنَانِ كالماوَيّتَينِ استَكَنَّتَا *** بكَهْفَيْ حِجاجَيْ صخرة قَلْت موردِ[٣]

معنى البيت الأول[٤]: الناقة التي شبه الشاعر المبرد في الحدة والصلابة لها جمجمة تشبه السندان في صلابتها.[٥]ملتقى عظامها فيشبه بأسنان المبرد حيث يجتمع فيلتئم التئامًا قويًا.

معنى البيت الثاني[٦]: شبه بياض خدها ببياض القرطاس قبل أن يكتب فيه، وقيل: أراد إنه عتيق لا شعر عليه، والشعر في الخد هجنة، والمراد إنه جعله كالقرطاس لنقائه وقصر شعرته، والمشفر من البعير كالشفة من الإنسان، والسِّبْت: جلود البقر إذا دبغت بالقرظ، فإن لم يدبغ بالقرظ فليس بِسبت، وأراد أن مشافرها طوال كأنها نعال السبت، وذلك مما يمدح به، وخص السبت للينه، وقوله (لم يحرد) أي لم يميل، يصف أنها شابة فتية، وذلك أن الهرمة والهرم تميل مشافرهما.

معنى البيت الثالث[٧]: شبه عينيها بالماويتين لصفائهما، والماويتان: المرآتان، واستكنتا حلتا في كن، والكن غار في الجبل، وهو هنا غار العين الذي فيه مقلتاها؛ والحجاج العظم المشرف على العين، الذي ينبت عليه شعر الحاجب، والقلت: الثغرة في الجبل يستنقع فيها الماء مؤنثة، وجمعها قلات، وقوله قلت مورد بدل من صخرة، وإذا كانت كصخرة في ماء كان أصلب لها، والمراد أن صفاء عينيها كصفاء ماء القلت.

---

[١] البيت من الطويل، والبيت الذي قبله: وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعّدَتْ به ... كسُكّان بُوصِيٍّ بدجْلَةَ مُصْعِ

معاني الكلمات: الجمجمة: الهامة، العلاة: سندان الحداد، شبه جمجمتها بها لصلابتها. وأصل الجمجمة: عظام الرأس. ووعى اجتمع، وانضم، ويقال وعى عظمه، إذا جبر وتماسك، ولا وعى عن ذلك أي لا تماسك. والملتقى: ملتقى كل قبيلتين من قبائل الرأس. الشيباني، شرح المعلقات التسع، ٥٢/١.

[٢] البيت من الطويل، والبيت الذي قبله: وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنَّما ... وعَى المُلتَقَى منها إلى حَرْفِ مِبرَدِ

[٣] البيت من الطويل، والبيت الذي قبله: وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ ... كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّدِ

[٤] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ١/ ١٠٠. للتبريزي، شرح القصائِد العشر، ٧٠/١. الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ١/ ١٧٣.

[٥] محمد الدرة، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر، ١/ ٢٠٩.

[٦] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ١/ ١٠٠. للتبريزي، شرح القصائِد العشر، ٧٠/١. الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ١/ ١٧٣.

[٧] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ١/ ١٠٠. للتبريزي، شرح القصائِد العشر، ٧١/١. الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ١/ ١٧٥.

العارض في تلك الأبيات (جمجمة)، (وخَدٌّ)، (وعَيْنَانِ) حيث حُذف خبرها المقدم تقديره (لها) وذلك لدلالة السياق عليه؛ لأن أغلب معلقته يصف الناقة، فالأبيات السابقة ذكر (لها)[1]، لكن في تلك الأبيات حذف الشاعر الخبر وذلك لشد انتباه السامع وتشويقه بمواصفات الناقة الأصيلة.

الشاعر	تقدير الخبر المحذوف	سبب الحذف
عنترة بن شداد	قسمي	بعد نص صريح في القسم لعمري
زهير بن أبي سلمى	قسمي	بعد نص صريح في القسم لعمري
طرفة بن العبد	لها	لفهمه من السياق

يُلاحظ أن تقدير حذف الخبر عند عنترة وزهير هو (قسمي)، وذلك بسبب أنه جاء بعد نص صريح في القسم لعمري، بينما عند طرفة تقديره المحذوف هو (لها) وذلك لفهمه من السياق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:

اللهم لك الحمد انتهاءً، كما حمدناك ابتداءً، والحمد لله حمد الشاكرين والثناء عليه أن هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداه، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، الحمدلله الذي منَّ علي بإتمام هذا البحث الذي تناولت فيه (عارض الحذف في المعلقات السبع، دراسة نحوية وصفية)، وخلص البحث إلى عدة نتائج، منها: أن السياق لعب دورًا بارزًا في عارض الحذف وتنوعه؛ حيث الأغراض التي ذكرها النحويون للحذف جاءت متناسقة مع ورود هذه الظاهرة في شعر المعلقات، وأن أغلب مواضع الحذف في الجملة الاسمية ذكرت في سياق المدح وذلك لاهتمام الشاعر بإبراز صفات الممدوح، ومن توصيات البحث أهمية دراسة عوارض التركيب الأخرى في شعر المعلقات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١) إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، الجزء الثاني.

٢) أبو المكارم علي، **الحذف والتقدير في النحو العربي**، دار غريب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٣) أبو المكارم علي، **الجملة الإسمية**، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

[1] لها مِرفَقانِ أفتَلانِ كأنّهَا ... تَمُرّ بِسَلْمَيْ دالجٍ مُتَشَدّدِ

٤) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة.

٥) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، الجزء الاول، الثاني، الثالث، بدون تاريخ.

٦) حسان، تمام، **الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب**، عالم الكتب، أميره للطباعة، القاهرة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٧) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث، **ديوان زهير بن أبي سلمى**، المحقق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٨) الزَّوْزَنِي، حسين بن أحمد بن حسين أبو عبد الله ، **شرح المعلقات السبع**، تحقيق وشرح: أحمد أحمد شتيوى، دار احياء التراث العربي ، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م، الجزء الأول.

٩) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، **الأصول في النحو**، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان — بيروت، بدون تاريخ.

١٠) الجرجاني، الشريف علي بن محمد، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

١١) الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد النحوي، **أسرار البلاغة**، قراءة وتعليق: أبو فهد محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٢) الحارث بن حلزة، **ديوان الحارث بن حلزة**، المحقق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٣) خفاجي، محمد عبدالمنعم، **الأدب الجاهلي نصوص ودراسة**، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

١٤) الدرة محمد علي طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر**، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، الطبعة الثانية.

١٥) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، **الكتاب** ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الجزء الأول.

١٦) شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي**، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى،١٩٦٠ - ١٩٩٥ م.

١٧) طاهر سليمان حمودة، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، دار الجامعية للطباعة والنشر.

١٨) ابن عبد ربه، الفقيه أحمد، **العقد الفريد**، تحقيق:عبد المجيد التراحيني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

١٩) العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، **الصناعتين الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م، الجزء الأول.

٢٠) ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، الجزء الأول.

٢١) علي الجندي، **في تاريخ الأدب الجاهلي**، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٢) علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، الطبعة الثانية ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م، الجزء التاسع.

٢٣) عمرو بن كلثوم، **ديوان عمرو بن كلثوم**، حققه: إميل بديع يعقوب، ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٤) عنترة بن شداد، **ديوان عنترة بن شداد**، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٥) غازي طليمات وعرفان الأشقر، **الأدب الجاهلي قضاياه أغراضه أعلامه فنونه**، دار الفكر المعاصر، سوريا، الطبعة الأولى،٢٠٠٢م.

٢٦) الفارسيّ، أبو علي، **الإيضاح العضدي**، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب - جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م.

٢٧) القزويني الرازي ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، المجلد الرابع.

٢٨) كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة: صفاء خلوصي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م.

٢٩) لَبِيد بن ربيعة بن مالك، **ديوان لبيد بن ربيعة**، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٠) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، **ديوان امرئ القيس**، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٣١) مفيد قميحة، **المعلقات العشر**، شرح ودراسة وتحليل، دار العلوم العربية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٣٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، **لسان العرب**، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة،بدون تاريخ .

٣٣) موسى مصطفى العبيدان، **ظاهرة الحذف والإسناد ومخصصاته**،الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٣٤) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥.